01 سورة يونس 40-61 اا لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك وقوله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون - 00:00:01

يخبر تعالى عن الانسان وضجره وقلقه اذا مسه الضر كقوله واذا مسه الشر فذو دعاء عريض اي كثير وهما في معنا واحد وذلك لانه اذا اصابته شدة قلق لها وجزع منها - 00:00:18

واكثر الدعاء عند ذلك فدعا الله في كشفها ورفعها عنه في حال اضجاعه وقعوده وقيامه. وفي جميع احواله. فاذا فرج الله وكشف كربته اعرض ونأى بجانبه وذهب كانه ما كان به من ذلك شيء. مر كأن لم يدعنا الى - 00:00:36

ضر مسه ثم ذمة تعالى من هذه صفته وطريقته فقال كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون فاما من رزقه الله الهداية والسداد والتوفيق والرشاد فانه مستثنى من ذلك كقوله تعالى الا الذين صبروا وعملوا الصالحات - 00:00:59

وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له ان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له. وان اصابته سراء فشكر كان خيرا له. وليس ذلك لاحد - 00:01:20

الا للمؤمن بعده الليلة اللي بعده وقوله تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين. ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون - 00:01:40

اخبر تعالى عما احل بالقرون الماضية في تكذيبهم الرسل بما جاءوهم به من البينات والحجج الواضحات ثم استخلف الله هؤلاء القوم من بعدهم وارسل اليهم رسولا لينظر طاعتهم له واتباعهم رسوله وفي - 00:02:03

صحيح مسلم من حديث ابي نظرة عن ابي سعيد قال من حديث؟ من حديث ابي نظرة. نعم. نعم. عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم ان الدنيا حلوة خضرة - 00:02:23

وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. فان اولها فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وروى ابن جرير عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان عوف بن مالك قال لابي بكر رأيت فيما يرى النائم كأن سببا دلي - 00:02:38

من السماء فانتشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعيد. يعني حبلا دلي من السماء نعم. فانتشط ابو بكر كان سببا تلي من السماء لان سببا دلي من السماء فانتشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعيد. فانتشط ابو بكر - 00:03:05

ثم زرع الناس حول حول المنبر ففظل عمر بثلاثة اذرع حول المنبر فقال عمر دعنا من رؤياك لا ارب لنا فيها فلما استخلف عمر لا ارباع لا عربا يعني لا حاجة له. لا ارب لنا لا اربى يعني لا حاجة لنا فيها. لا ارب لنا فيها - 00:03:31

فلما استخلف عمر قال يا عوف رؤياك قال وهل لك في رؤياي من حاجة؟ اولم تنهرني؟ اولم تنتهرني؟ قال ويحك اني كرهت ان تنعي لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:03:53

فقص عليه الرؤيا حتى اذا بلغ ذرع الناس الى المنبر بهذه الثلاث الاذرع قال اما احداهن فانه وكان خليفة. واما الثانية فانه لا يخاف في الله لومة لائم. واما الثالثة فانه شهيد - 00:04:10

قال فقال يقول الله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. فقد استخلفتم يا ابن ام عمر فانظر كيف تعمل واما قوله فاني لا اخاف في الله لومة لائم فما شاء الله. واما قوله شهيد - 00:04:29

فانى لعمر فانى لعمر الشهادة والمسلمون مطيفون به. ايه يعني كأنه كان عبر هذه الرؤية وهذا وجاء في الحديث الاخر ان اه النبي رأى كأن سبأ دلي من السماء فاخذ به - 00:04:50

ثم اخذ به من بعده ثم اخذ به الثالث وتحول وصار غربا هو عمر اولة ان ولاة هذا الامر ثم اخذ من بعده فانقطع به وهو عثمان ثم وصل فاخذه من بعده - 00:05:14

ان انتزعت منه اصابه شيء منها. وهو ولاة هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم كانه ولي الامر ثم تولى الخلافة بعدها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فانقطع الى - 00:05:36

اشارة الى قتله ثم وصل فاخذ علي فانتشطت منه وهذا فيه ان ان ان عمر اوله فقال له ان فيه ثلاث اذرع وانه ذراع ان يكون خلافة ثم فتح ثم شهادة - 00:05:49

وقال كيف؟ كيف يكون لعمر شهادة؟ والصحابة محيطون به اه ومع ذلك حصل. نعم كلام انت ها ايش بعده؟ هذي الاية واذا تتلى عليهم اياتنا ها طيب يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله وهذا اخبار عن طبيعة الانسان من حيث هو وانه اذا مسه ضر من مرض او - 00:06:10

طيبة اجتهد في الدعاء وسأل الله في جميع احواله قائما وقاعدا ومضجعا والح في الدعاء ليكشف الله عنه ضره فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه - 00:06:36

اي استمر في غفلته معرضا عن ربه كأنه ما جاءه ضر. فكشفه الله عنه. فاي ظلم اعظم من هذا الظلم نطلب من الله قضاء غرضه فاذا اناله اياه لم ينظر الى حق ربه وكأنه ليس عليه لله حق - 00:06:53

وهذا تزيين من الشيطان زين له ما كان مستهجنا مستقبحا في العقول والفطر كذلك زين لمسرفين اي المتجاوزين للحد ما كانوا يعملون ثم يخبر تعالى انه اهلك الامم الماضية بظلمهم وكفرهم بعد ما جاءتهم البينات على ايدي الرسل - 00:07:12

على ايدي الرسل وتبين الحق فلم ينقادوا لها ولم يؤمنوا. فاحل بهم عقابه الذي لا يرد عن كل مجرم. متجرأ على محارم الله وهذه سنته في جميع الامم ثم جعلناكم اي المخاطبين خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون - 00:07:35

فان انتم اعتبرتم واتعظتم بمن قبلكم واتبعتم ايات الله وصدقتم رسله نجوتم في الدنيا والاخرة وان فعلتم كفعل الظالمين قبلكم احل بكم ما حل بهم ومن انذر فقد اعذر نعم في هذه الايتان الكلمتين او - 00:07:57

او الايات الثلاث فيها بيان حال الانسان من حيث هو طبيعة الانسان وانه اذا مسه الظر دعا الله وجزع ودعا الله في جميع احواله قائما وقاعدا وعلى جنبه يسأل الله ان يكشف ضره - 00:08:17

فاذا كشف الله ضره واستجاب دعاءه نسي ما لله عليه من الحق ولم يؤدي حق الله عليه ورجع الى معاصيه وظلمه فظلم نفسه بالمعاصي والكفر فهذه طبيعة طبيعة الانسان الا من رحمه الله - 00:08:37

وان من كانت هذه حاله فهو خاسر والله تعالى بين هذا في ايات متعددات. واذا مس الانسان الظر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعنا الى الى ضر مسه كذلك زين المسرفين ما كانوا يعملون - 00:09:00

المعنى ان ان الانسان اذا اصابه الظر دعا الله في جميع احواله. فاذا كشف الله ضره رجع الى المعاصي ولم يؤدي حق الله عليه وتجاوز الحد فكان من المسرفين كما قالت واذا مس الانسان - 00:09:19

ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلا انك من قبلنا - 00:09:40

وبين سبحانه وتعالى في ايات متعددة ان هذه طبيعة الانسان وفي هذا في هذه الاية التحذير التحذير من الرجوع الى المعاصي وان من كشف الله ضره عليه ان يشكر الله على هذه النعمة - 00:09:51

وان يقابل هذه النعمة بالشكر في توحيد الله والايمان به واداء حقه سبحانه وفي هذه الاية التحذير التحذير من عدم القيام بحق الله والله تعالى يحذر عباده من هذه الحالة من حالة بعض الناس الذين - 00:10:08

اذا اصابه الضر قلقوا ودعوا الله في جميع الحالات فإذا كشف الله ضرهم اقبلوا على المعاصي ونسوا حالتهم السابقة ولم يعترفوا لله بالفظل فلم يشكروا نعمته ولم يؤدوا حقه ثم بين سبحانه وتعالى ان هلاك الامم السابقة بالتكذيب - 00:10:30

ففيه دليل على ان تكذيب الرسل سبب في الهلاك في الدنيا والشقاء والعذاب بالاخرة ولقد هلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسل بالبينات وما كانوا ليؤمنوا وكذلك نجزي القوم المجرمين - 00:10:52

ببيان ان هلاك الامم السابقة انما هو بتكذيبهم للرسل وعدم ايمانهم بالله ورسوله وفيه التحذير من تكذيب الرسل وفيه الحث على الايمان رسل ومتابعتهم وتصديقهم اهلك الله قوم نوح لما كذبوا - 00:11:06

اهلك الله قوم هود لما كذبوا. ذلك الله قوما صالح لما كذبوه اهلك الله فرعون وقومه لما كذبوا موسى اهلك الله قوم شعيب لما كذبوا وكل امة كذبت رسولها اهلكها الله - 00:11:24

تكذيب كفر بالله ورسوله ففي دليل على ان اسباب العقوبات في الدنيا والاخرة هو الكفر والتكذيب تكذيب الرسل والتكليف بايات الله وفي الحث حث الناس على متابعة الرسل وتصديقهم والايمان بهم - 00:11:38

وتوحيد الله واخلاصه له وفي دليل على على ان الكفر سببه في العقوبات والمعاصي وان الاعمال سبب بالشقاء الاعمال السيئة والاعمال الصالحة سبب في السعادة ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا - 00:11:59

وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا يؤمنون. فيه ان الرسل اتوا بالبينات الحجج الواضحات والدلائل من عند الله عز وجل بينات حسية وبينت ايضا معنوية بينات الحسية المعجزات كالعصا واليد لموسى - 00:12:16

وكذلك عيسى يبني لك هو الابرص وكذلك ما انزل الله عليهم من الكتب التوراة والانجيل والزبور ابراهيم وصحف موسى ثم استخلف الله هذه الامة وجاءوا بعد الامم السابقة لينظرك فتعملون - 00:12:35

لينظر كيف عملهم فان صدقوا وامنوا بالله ورسوله وتابعوا النبي صلى الله عليه وسلم او فانه يكونون سعداء وان سلكوا مسلك الامم السابقة من الكفر والتكذيب هلكوك ما هلكوا وهي التحذير - 00:12:57

من تكذيب الرسل والحث على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وتصديقه والايمان به. نعم نعم. اقصد كل انسان. لا طبيعة الانسان الكافر الذي يقابل نعمة الله بالكفر. المؤمن التقييم يستثنى من هذا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:13:18

الا الذين صبروا الله يستثني تعبا الا الذين صبروا. نعم اه لينظر كيف تعملون يعني ليظهر عملهم ليظهر حتى يجازوا عليه والا والله تعالى يعلم احوالهم لكنه لا يجازي بمقتضى علمه انما يجازيهم بعملهم. نعم - 00:13:37

قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتي بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي - 00:14:04

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون يخبر تعالى عن تعنت الكفار - 00:14:21

عن تعنت الكفار من مشركي قريش الجاحدين المعرضين عنه انهم اذا قرع اذا قرأ عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كتاب الله اللهم صلي وحججه الواضحة قالوا له ائت بقرآن غير هذا - 00:14:35

اي رد هذا وجئنا بغيره من نمط اخر او بدله الى وضع اخر او بدله او بدله الى وضع اخر. نعم قال الله تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. اي ليس هذا الي انما - 00:14:51

انا عبد مأمور ورسول مبلغ عن الله ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ثم قال محتجا عليهم في صحة ما جاءهم به - 00:15:11

قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اي هذا انما جئتكم به عن اذن الله لي في ذلك. ومشيئته وارادته. والدليل على اني لست اتقوله من عندي ولا افتريته - 00:15:25

انكم عاجزون عن معارضته وانكم تعلمون صدقي وامانتي منذ نشأت بينكم الى حين بعثني الله عز وجل اتنتقدون علي شيئا

تغمصوني به تنتقدون. نعم. تغمسوني به. ولهذا قال فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون؟ اي افليس - 00:15:40
عقول تعرفون بها الحق من الباطل ولهذا لما سأل هرقل ملك الروم ابا سفيان ومن معه فيما سأله من صفة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي قال هرقل لابي سفيان هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال ابو سفيان - 00:16:05
فقلت لا وكان ابو سفيان اذ ذاك رأس الكفرة وزعيم المشركين ومع هذا اعترف بالحق والفظل ما شهدت به الاعداء. فقال له هرقل فقد اعرف انه لم يكن ليدعو ليدع الكذب على الناس. الكذب على - 00:16:25
ناس ثم يذهب في كذب على الله وقال جعفر بن ابي طالب للنجاشي ملك الحبشة بعث الله فينا رسولا نعرف صدقه ونسبه وامانته. وقد كانت مدة مقامه عليه السلام بين اظهرنا قبل النبوة اربعين سنة - 00:16:44
يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله يذكر تعالى تعنت المكذبين لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وانهم اذا تتلى عليهم ايات الله القرآنية المبينة للحق اعرضوا عنها وطلبوا وجوه التعنت فقالوا جراءة منهم وظلما - 00:17:03
ائت بقرآن غير هذا او بدله فقبحهم الله ما اجرأهم على الله واشدهم ظلما وردا لاياته. فاذا كان الرسول العظيم يأمره الله وان يقول لهم قل ما يكون لي اي ما ينبغي ولا يليق بي ان ابدله من تلقاء نفسي فاني رسول محض ليس - 00:17:24
من الامر شيء ان اتبع الا ما يوحى الي اي ليس لي غير ذلك فاني عبد مأمور اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. فهذا قول خير الخلق وادبه مع اوامر ربه ووحيه. فكيف بهؤلاء السفهاء الضالين الذين جمعوا بين الجهل والضلال والظلم والعناد - 00:17:47
والتعنت والتعجيز لرب العالمين. افلا يخافون عذاب يوم عظيم فان زعموا ان قصدهم ان يتبين لهم الحق بالايات التي طلبوا فهم كذبة في ذلك فان الله قد بين من الايات ما يؤمن على مثله البشر وهو الذي يصرفها كيف يشاء - 00:18:11
تبعا لحكمته الربانية ورحمته بعباده. قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. فقد لبثت فيكم عمر طويلا من قبله اي قبل تلاوته وقبل درايتكم به وانا ما خطر على بالي ولا وقع في ظني افلا - 00:18:32
تعقلون اني حيث لم اتله في مدة عمري ولا صدر مني ما يدل على ذلك. فكيف اتقوله بعد ذلك؟ وقد لبثت فيكم عمرا طويلا تعرفون حقيقة حالي باني امي لا اقرأ ولا اكتب ولا ادرس ولا اتعلم من احد - 00:18:52
فاتيتكم بكتاب عظيم اعجز الفصحاء واعيى العلماء. فهل يمكن مع هذا ان يكون من تلقاء نفسي؟ ام هذا دليل قاطع انه تنزيل من حكيم حميد. فلو اعملتم افكاركم وعقولكم وتدبرتم حالي وحال هذا الكتاب - 00:19:12
لجزمتم جزما لا يقبل الريب بصدقه. وانه الحق الذي ليس بعده الا الضلال. ولكن اذا ابيتم الا التكذيب والعناد فانتم لا شك انكم ظالمون انه في هذه الايتين الكريمتين فيها بيان - 00:19:32
حال الكفار وتعنتهم ومبلغ عنادهم وعتوهم حيث طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي بقرآن غير هذا القرآن وان يبدله وهذا امر عظيم وجرأة على الله عز وجل - 00:19:50
هذا في فيه زيادة كفرهم فهم لا يرجون لقاء الله فكفروا بذلك لانهم لا يؤمنون بالبعث ولا يلزم لقاء الله ومع ذلك زادوا في كفرهم في عتوهم وعنادهم وتعنتهم وطلبهم من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي بقرآن غير القرآن ونبدله - 00:20:08
وفيه مبلغ تعظيم النبي لربه عز وجل وشدة خوف من الله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم اجابهم قوله قل ما يكن لي ان ابدلهم بتلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى الي - 00:20:28
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. فيه دليل على ان المعصية سبب في العذاب وفي ان من عصى الله فقد عرض نفسه للعقوبة ايا كان ولو كان مقامه عالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:44
معصوم معصوم من معصية الله ولكن ولكنه من شدة تعظيمه لله عز وجل وشدة خوفه يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم مع منزلته العظيمة مع كونه اصوم ثم بعد ذلك يقول اني اخاف ربي عذاب يوم عظيم - 00:21:01
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولادراكم به. يعني ليس لي من العلم شيء. الله تعالى هو الذي انزله علي وهو الذي امرني بتلاوة عليكم. ولو شاء ما تلوت عليكم ولا علمتم بهذا القرآن. فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. لبثت اربعين سنة -

00:21:19
بينكم ولم ينزل علي قرآن تعلمون حالي فقد لبثوا فيكم عمر افلا تعقلون اهينهم لو اعملوا عقولهم لعلموا ان ما جاءوا به امر عظيم وان ما عارضوا به هذا القرآن وان ما ان طلبهم هذا - 00:21:36
زيادة في كفرهم وعتوهم وعنادهم بدل على ان الكفار ان الكفر يتفاوت من الفوائد وان العناد والتعنت يزيد الكافر كفر الى كفره وكذلك من صدق عن سبيل الله فانه يزيد عذابه - 00:21:53
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون فالكفر يتفاوت وفيه دليل على ان من اعترض على الله ورد كلام الله فانه في غاية العتوء والعناد - 00:22:12
والكفر وفيه في هاتين الايتين بيان تعظيم النبي لربي عز وجل وكمال معرفته به سبحانه وتعالى وفيه بيان عاقبة المعاصي وان العاصي متوعد بالعذاب العظيم. اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:22:30
وان العاصي مهما كان حسبه ونسبه هو قد عرظ نفسه للعذاب العظيم وهي ان العقل السليم يرشد صاحبه الى معرفة الحق وقبوله. ولهذا قال افلا تعقلون لو كنتم تعقلون لو تتعقلون - 00:22:55
تعقلا ينفعكم لعلمتم ان ان هذا الامر الذي طلبتموه امر عظيم وانه فيه اعتراض على الله عز وجل وانه سبب في هلاككم ومعاجلتكم بالعقوبة وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا - 00:23:15
او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون يقول تعالى لا احد اظلم ولا اعتى ولا اشد اجراما ممن افترى على الله كذبا وتقول على الله وزعم ان الله ارسله ولم يكن كذلك - 00:23:37
فليس احد اكبر جرما ولا اعظم ظلما من هذا. ومثل هذا لا يخفى امره على الاغبياء فكيف يشتبه حال هذا بالانبياء فان من قال هذه المقالة صادقا او كاذبا فلابد ان الله ينصب عليه من الادلة على برها وفجوره ما هو اظهر من الشمس فان الفرق بين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:55
وبين مسيلمة الكذاب لمن شاهدهما اظهر من الفرق بين وقت الضحى وبين نصف الليل في حندس الظلماء فمن شيم كل منهما وافعاله وكلامه يستدل من له بصيرة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي - 00:24:20
بمسيلمة الكذاب وسجاجة والاسود العنسي. وسجاح. وسجاح والاسود العنسي. سجاح المرأة التي ادعت النبوة سجاحة والاسود العنسي كذلك ادعى النبوة في اليمن ومسلم الكذاب في نجد هنا في بني حنيفة. نعم - 00:24:40
قال عبدالله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس فكنت فيمن انجفل فلما رأيته عرفت ان جاهه ليس بوجه رجل كذاب قال فكان اول ما سمعته يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا - 00:24:58
والناس نيام تدخل الجنة بسلام ولما وفد ضمام ابن ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه بني سعد بن بكر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال له من رفع هذه السماء؟ قال الله قال ومن نصب هذه الجبال؟ قال الله قال ومن سطح - 00:25:23
هذه الارض قال الله قال فبالذي رفع السماء ونصب هذه الجبال وسطح هذه الارض االله ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم. ثم سأله عن الصلاة والزكاة والحج والصيام. ويحلف عند كل واحدة هذه - 00:25:47
ويحلف له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صدقت والذي بعثك بالحق لا ازيد على ذلك ولا انقص فاكتفى هذا الرجل بمجرد هذا وقد ايقن بصدقه صلوات الله وسلامه عليه بما رأى وشاهد من الدلائل الدالة - 00:26:07
التي عليه وذكروا ان عمرو بن العاص وفد على مسيلمة وكان صديقا له في الجاهلية وكان عمرو لم يسلم بعد فقال له مسيلمة ويحك يا عمرو ماذا انزل على صاحبكم؟ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المدة - 00:26:27
فقال لقد سمعت اصحابه يقرأون سورة عظيمة قصيرة فقال وما هي فقال والعصر ان الانسان لفي خسر. الى اخر السورة ففكر مسيلمة ساعة ثم قال وانا قد انزل علي مثله فقال وما هو؟ فقال يا وبر يا وبر انما انت اذنان وصدر. يا غبر يا عبر انما انت انما -

00:26:47

انت اذنان وصدر انما انت اذنان وصدر وسائرك حفر نقر كيف ترى يا عمرو؟ فقال له عمرو والله ان والله انك لتعلم اني اعلم انك تكذب هو صديقه هذا هو صديقه الجهلية نعم - 00:27:14

وهو لم يسلم بعد. نعم فاذا كان هذا من مشرك في حال شركه لم يشتبه عليه حال محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه. وحال مسيلمة لعنه الله وكذبه. فكيف باولي الابصار والنهى واصحاب العقول السليمة المستقيمة والحجى - 00:27:36

ولهذا قال تعالى الحذاء العقول نعم والحجاب. نعم. ولهذا قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم اوحى اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله. وقال في هذه وقال في هذه الاية الكريمة فمن اظلم ممن افترى على الله - 00:27:55

او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون. وكذلك من كذب بالحق الذي جاءت به الرسل. وقامت عليه الحجج لا احد اظلم منه نعم يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته. فلو كنت متقولا لكنت اظلم الناس. وفاتني الفلاح - 00:28:15

ولم تخفى عليكم حالي ولكني جئتكم بايات الله فكذبتم بها فتعين فيكم الظلم ولابد ان امركم سيظمحل ولن تنالوا الفلاح ما دمتم كذلك ودل قوله قال الذين لا يرجون. ها؟ الاية اللي بعدها - 00:28:41

لا لا. ودل قوله قال الذين لا يرجون لقاءنا الاية. هم. ان الذي حملهم على هذا التعنت الذي صدر منهم هو عدم ايمانهم بلقاء الله وعدم رجاءه وان من امن بلقاء الله فلا بد ان ينقاد لهذا الكتاب ويؤمن به لانه حسن القصد - 00:28:59

نعم وهذه الاية الكريمة الواضحة في بان من كذب باية الله من افترى على الله كذب او كذب باياته انه من اظلم الناس واشدهم كفرا ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته - 00:29:18

فهذا اشد الناس كفرا الذي يفتري على الله الكذب الذي يفتري على الناس الكذب هذا ظالم ولكن اشد الناس ظلما الذي يفتري على الله الكذب من افترى على الله الكذب - 00:29:33

وكذب او كذب بايات الله فهو من اعظم الناس جرما وهو من الهالكين وقد فاته الفلاح فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون - 00:29:45

فاشدنا فهو من اشد الناس ظلما من افترى على الله الكذب. من افترى على الله الكذب او افترى على انبيائه ورسله. او كذب باياته. فهذا من اعظم الناس نعم كل منهما كل منهما يصدق عليه انه من اظلم الناس - 00:29:59

من افترى على الله الكذب افترى على انبيائه الكذب او كذب بايات الله فهو مجرم وهو كافر هالك وقد فاته الفلاح وحصل على اعظم الخسران وهو الهلاك في الدنيا والاخرة نسأل الله السلامة والعافية - 00:30:17

بركة - 00:30:31